محاولات سعودية لاثارة القتال بين شطري اليمن

باريس - اعترفت صحيفة الفيغارو المحافظة "بأن السعودية تبذل قصارى جهودها من اجل منع التقارب بين اليمن الشمالية والجنوبية.

ولفت المراقبون الانتباه الى ان ابراهيم الحمدي قد قتل في العام الماضي عشية بدء رحلته الى اليمن الديموقراطية لاجراء محادثات لتوثيق العلاقات بين الدولتين.

وكانت حكومة اليمن الديموقراطية قد اصدرت بيانا جاء فيه "ان اغتيال الرئيس الغشمي هو حلقة جديدة من سلسلة المؤامرات الامبريالية الرامية الى تمزيق العلاقات القائمة بين شطري اليمن ولمداث التوتر فيما بينهما".

وعبرت حكومة الجمهورية اليمنية الديموقراطية عن الثقة بأن "المؤامره ستفشل، وان ابناء اليمن في الشمال والجنوب متيقظون تجاه هذه المؤامره".

وكتبت صحيفة لومانيتيه في تعليق لها على هذا البيان "ان البيان يشير الى براءة اليمن الجنوبية من مقتل الغشمي، ويعبر عن التعازي لرئيس وزراء اليمن الشمالي، بينما يسعى جار لهر لليمن الشمالي هو العربية السعودية الى تشجيع التوتر بهدف اثارة نزاع مسلح بين شطري اليمن لصالح الامبريالية".

لغبار متدرقة

- تصرف البنوك البريطانية حوالي مليون جنيه سنويا على الاعلانات ضد نقل ملكيتها للحكومة البريطانية. وستصرف شركات البناء هذا الصيف ٣٠٠ر٠٠٠ جنيه على نفس العرض وستطلق ٣٠٠ر٠٠٠ بالون في الهواء لكي تربح رأي المنتخبين.

● كشفت مصادر مطلعة النقاب عن ان وكالة المخابرات المركزية قد قامت بانشاء محطة اذاعة سرية للسادات.

● القى الدكتور محمود القاضي عضو مجلس الشعب المصري كلمة في جلسة فصل المجلس لاثنين من اعضائه وهما ابو العز الحريري وعبد الفتاح حسن، لحنث فيها على القانون رقم ٣٣ لعام ٧٢ والذي تمخض عنه الاستفتاء المهزله لسلب الحريات الديموقراطية.

●

●

النظام التعليمي في روديسيا على طريق الانهيار

لندن - وكالات الانباء - تفيد الانباء الواردة من روديسيا ان (٦١) مدرسة ابتدائية قد اغرقت حتى الان وتم اغلاق (٧٠٩) مدارس لاسباب "امنية". ولقد اتهم جاشوا انكومو" كوماندو الجيش الروديسي " بهذه الاعمال التي جعلت عدد الطلاب انقص بـ ٢٠٠ الف طالب عما يجب ان يكون عليه. ومن الجدير بالذكر ان البعثات التبشيريه هي التي تقوم بتوجيه النظام التعليمي وادارته بينما تقوم الحكومة بتمويله. وقال جاشوانكومو ان عدد المتطوعين في صفوف الثورة من الطلبة قد ازداد.

●

السادات يصفي خصومة "بالديموقراطية

في كل يوم يؤكد السادات مهزلة نظامه "الديموقراطي" باجراءات ديكتاتورية يصر على تسميتها "ديموقراطية" مستهينا بذلك بوعي الجماهير المصرية وحتى بادراك الرأي العام الديموقراطي العالمي.

وعلى الرغم من تأكيداته في خطابه في ١٥ ايار الماضي انه لن يتخذ اجراءات ضد اعضاء مجلس الشعب الا انه فصل مؤخرا عضوين من اعضاء المعارضة في المجلس. وهما ابو العز الحريري وعبد الفتاح حسن.

وبهذه الطريقة وباعتماده على الاكثرية انميكانيكية . في المجلس يستطيع السادات ان يطرد اي عضو يعارض سياسته في المجلس.

وهكذا تفوق السادات على الانظمة الديكتاتورية في النفاق وبتنفيذ ديكتاتوريته بوسائل "ديموقراطية".

ميشال كامل : ممارسات السادات تؤدي الى كارثة سياسية واقتصادية

المطلوب جبهة انقاذ حقيقية من العمال والفلاحين

اجرى الصحفي التقدمي المصري ميشال كامل وهو عضو في الحزب الشيوعي المصري مقابلتين صحفيتين مع مجلة الحرية "اللبنانية وجريدة الحزب الشيوعي اليوناني . تحدث عن الاوضاع السياسية والاقتصادية في مصر. وفيما يلي مقتطفات من هاتين المقابلتين.

وقال جوابا لسؤال وائل زيدان مراسل مجلة "الحرية" حول الوضع الاقتصادي والاعتصامات المقبلة. بعد ان اعلن السادات ان الاجهزة الرجعية تعمل في مصر قد اعطت عبر اجهزتها الرجعية انطباعا ان قطاعات شعبية واسعة تؤيد هذه المبادرة وتتعاطف معها بتأييد البروليتاريا بحكم ان هذه الطبقة الهائلة تعاني من الانفعالية. ولكن هذه العابره هذه شملت قطاعات واسع بطبيعة الحال من البروليتاريا وكان طابعها سلبيا وليس ايجابيا.

واضاف "لقد كان التصور ان هناك اتفاقا مسبقا على الانسحاب للتخلي عن الاراضي المحتلة مقابل التوقيع على معاهدة سلام منفردة. لكن تبين انه كان وهما، مما اثار الغضب والتذمر والغضب الواسع وسرعان ما بدأت التنازلات وتتبين الابعاد الخطيرة للمؤامرة التي تحاك ضدها وقد انعكس هذا في تزايد المعارضة الشعبية وتصاعد النقمة على سياسة النظام. عدا عن مأزق النظام الداخلي الذي يحاول التحرك عربيا نحو مزيد من التنازلات للخروج من العزلة التي لحاط نفسه بها. ويسعى الى زج الاردن الى المفاوضات المباشرة الدائرة بين مصر واسرائيل الا ان تشكيل جبهة الصمود والتصدي واجتماع مؤتمر الشعب العربي في ليبيا والتحفظ المحرج من جانب بعض انظمة الرجعية العربية في الدعم الصريح للمبادرة الامر الذي يثير القلق في اوساط البرجوازية الحاكمة. في مصر فشل في دفع الاردن لهذه المفاوضات.

وشرح ميشال كامل ان مصر لن تتخلى عن هذه السياسة في الوقت الحاضر. لان الفئة الحاكمة اعتبارات مصالحها الطبقية المنغرطة في اطار مصالح المعسكر الامبريالي - الصهيوني - الرجعي العربي. ومن اجل هذا يجب الوقوف بحزم ضد الاوهام التي يروجها البعض حول امكانية تراجع النظام المصري واتخاذه موقفا يتسق مع رغبات وتطلعات الجماهير العربية. فاحباط هذا المخطط هو عملية نضالية تقتضي تصعيد عملية التوعية والتعبئة السياسية والتنظيمية وعلق بقوله الملاحظ اننا نعدق التصريحات اكثر مما نمارس ما يراد بها.

وحول الاوضاع الاقتصادية الداخلية في مصر تحدث كامل عن التدهور في الاوضاع الاقتصادية كنتيجة طبيعية لسياسة "الانفتاح" الاقتصادي وهيمنة البرجوازية التي وصفها "بالطفيلية" على الائتلاف الحاكم والخضوع بلا مبدأ او شرط لشروط صندوق النقد الدولي. والاحتكارات المتعددة الجنسية وفتح ابواب مصر على مصراعيها لعمليات النهب الامبريالي والطفيلي. واورد ان هناك عجز في الميزانية العامة للدولة، وارتفاع حجم المديونية الخارجية بما في ذلك التسهيلات القصيره الاجل تدفع منها فوائد اسبوعية مقدارها ٤ مليون دولار وتتزايد مديونية الدولة للجهاز المصرفي والبنك المركزي مما يقضي طرح نسبة او كمية الاوراق المالية مماثلة لقيمة التضخم الامر الذي يضاعف من تدهور القيمة الشرائية للجنيه. وتضطر معه الحكومة لاجراءات سريعة لانقاذ الموقف ولكن كل ذلك ينعكس بصورة مباشرة على الجماهير وذكر ان من ضمن خطة الانقاذ كان فصل ١٦٦٠ عاملا من المصانع العربية كاخر دفعة وقد سبقهم كثيرون.

وذكر ميشال كامل ان اسعار سلع اساسية كالاقمشة الشعبية والمواد الغذائية والادوية قد ارتفعت ورغم ان الحكومة حاولت اخفاء حقيقة هذه الزيادات ولكنها انفضحت. علاوة على استمرار الفساد فهناك العديد من الفضائح

علاوة على استمرار بيع شركات القطاع العام خاصة الى استشراء الفساد فهناك العديد من الفضائح التي فاحت رائحتها. كبيع قطع اراضي هضبة الهرم التي بيع منها المتر بـ ٣٤ مليما وتبيعه الشركات بـ ٣٠ جنيها لذلك كانت انتفاضة يناير ١٩٧٧ تمثل ردا شعبيا على نطاق البلاد ضد السياسة الاقتصادية للسلطة الحاكمة.

وسئل عن محاولات النظام المصري للخروج من هذه الازمة. اجاب انه ربما تلجأ الحكومة بعد افلاس الحكومة الحالية الى اجراء تغييرات اصلاحية في شكل الحكومة اي بدفع وجوه جديدة للسلطة لم تحترق بعد ومن هذه الوجوه الدكتور مصطفى خليل مرشح لرئاسة الحكومة. وقال من بين الوجوه المحترقة التي سوف تختفي ، عبد الغني الجمصي وممدوح سالم وربما ايضا بعض الوجوه الانتهازية من الفئات اليسارية. واعاد الى الذهن محاولات السادات الى الاستعانة بهم في عام ١٩٧١. او ان تقوم الحكومة باجراء تغييرات جذرية تكفل له قدرا من الاستقرار وتؤمنه ضد التحولات الجذرية على نطاق الجماهير.

وحلل ميشال كامل ظاهرة عودة حزب الوفد بما يثيره من تساؤلات عديدة على النطاق العربي. وقال ان هذا الحزب بحكم تشكيله وبرنامجه وقياداته وممارساته لا يشكل خطرا على النظام القائم. فقاعدته الاجتماعية هي نفس قاعدة حزب الوسط وتعتقد هذه القاعدة انها تجد في حزب الوفد طرحا ارحم في التعبير عن مشاركتها السياسية. وذكر ان حزب الوفد يلقى منذ تكوينه دعما اساسيا من جانب الامبريالية الامريكية والسعودية. رغم كونه يعتمد على قوى اجتماعية محليه وهنا مصدر قوته المتنامية. وابرز كامل الاختلاف الشكلي بين الوفد والوسط فقط فيما يتعلق بقضية رئاسة الجمهورية وسلطاته. بل بين نصوصه ومطالبه ما هو اكثر تخلفا كمطالبته بالغاء القطاع العام ووقف انشاء الجامعات الجديده واستعادة الازهر لدوره كجامعة دينية.

مجلس الشعب وخاصة نعيم الحافظ يهاجمون بضراوة القانون الذي تزمع السلطة اصداره وهو تحديد نسبة الربح للسلع المستوردة بـ ٣٠ بالمئة فقط.

واختتم السيد ميشال كامل كلامه بعد استعراض لجبهة الانقاذ الوطني الذي ينوي السادات تشكيلها من عناصر جديدة وبعض عناصر اليسار الانتهازية محاولة منه لشق وحدة اليسار القوة المعارضة بتأكيده على ضرورة انشاء وتشكيل جبهة انقاذ حقيقية يكون فيها التحالف وثيق بين العمال وفقراء الفلاحين وتضمن كل الطبقات والفئات الوطنية ذات المصلحة الحقيقية في التحرر السياسي واوضح ان طريق هذه الجبهة يمر عبر العمل الجماهيري الشعبي بين الفئات الكادحة وفي مقدمتها الطبقة العاملة.

وعن نشاط قوى اليسار الحقيقية في مصر اورد ان السلطة الحاكمة في مصر تطارد هذه الفئات الثورية وذكر ان هناك اكثر من ٣٢٠ عضوا من الحزب الشيوعي المصري يحاكمون الان في المحاكم المصرية لنشاطهم بتوعية الجماهير المصرية ضد الاجراءات التي تتخذها السلطة . التي تربط مصر في ركب الامبريالية والرجعية والفشل الذريع الذي اصاب هذه السياسة، بدءا من جريمة التدخل البشع في السودان الى المواقف المخزية التي تنتهجها السلطة في موزمبيق وانغولا ووصفه بأنه مخطط قذر ارتبطت به المؤسسة العسكرية المصرية بالعسكرية الامريكية وفي خدمة مخططاتها، بعد ان عمل على نزع سلاح الجيش المصري بالتخريب الموجه المتعمد للعلاقات المصرية مع الاتحاد السوفياتي، ووصفها كامل بانها الخيانة الواضحة الجريئة الصريحة الوقحة وان كانت تسمى الجريئة بلا تردد ولا حياء وربما بحماس يفوق حماس الامبريالية. في بعض جوانبه .

ولكن هذه السياسة كما ذكر واجهت الفشل الذريع والانتصارات التي تحققت في افريقيا وخاصة في القرن الافريقي سيكون لها اثر